

## تحتجة الوفد

عن الأهركة والأخونة والبنك العولمة الجديد

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD250912.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/09/25

السنة الخامسة - العدد: 1852



قالت البنت لأخيها: عندي فكرة، قال أخوها: لا أريد أن اسمعها، أنا أعرف أفكارك كلها، وليس عندي وقت لا للإعادة ولا للتفاهة، قالت: انت مغرور وعندك ورم ذكوري في مخك وتعاملني على أني ناقصة عقل ودين، وهذا الورم يحرمك من احترام أفكار الآخرين، قال: أنت لست "آخرين" وأنا أخوك وأنا أحفظك عن ظهر قلب، قالت: ومع ذلك سوف أقولها لك، سوف أقف خلفك وأن تحلق ذنكك وأحكيها لك رغما عنك، قال: خلاص خلاص سلمت أمرى لله، قولى يا ستى، قالت: ما رأيك لو منحت أمريكا الجنسية الأمريكية لكل شعوب العالم؟ قال: ماذا تقولين؟ هل جننت؟ قالت: اسمعنى لو سمحت؟ ألا تلاحظ أنها تريد أن تأمركننا جميعا حتى نسمع الكلام ونصبح أتباعا شطارا تستعملنا كيف تشاء لما تشاء؟ قال: لا لم ألاحظ، وأنا شخصيا لا أقبل الجنسية الأمريكية من حيث المبدأ، قالت: إذن تقبل أية جنسية قال: إننى لو لم أولد مصريا لوددت أن أكون مصريا، قالت: اسم الله عليك وعلى حواليك سلم لى على مصطفى كامل، قال: اسم الله عليك انت وعلى قلة وطنيتك، ولماذا تريدان أن تكونى أمريكية، قالت: حتى أتمتع بحق سب الدين براحتى، قال: يا خبيرك أسود انت المصلية التى تكادين تضربيننى إذا فوتّ فرضا، قالت: ومن قال لك أننى سوف أسب دينى، قال: إذن: أى دين سوف تسبين؟ قالت: ومن قال لك أننى سوف أسب أى دين أصلا، أنا كل ما قلته هو أننى أريد أن أمارس حقى فى سب الدين، والشعور بأن لك الحق الفلانى لا يعنى ضرورة تفعيله، قال: تفو .. ماذا؟ قالت: لا تدق أنا سمعتها هكذا فوتّ لو سمحت، أنا أقصد أن الإنسان الأمريكى حتى لو تأمرك على كبر، أو كان مُستوردا من موطنه الأصلي المتخلف، يتحرك فى مساحة تسمح له بإبداء رأيه حتى فى الدين، قال أخوها: صدقى أو لا تصدقى أنا أتعاطف مع هذا إنسان الشعب الأمريكى تعاطفا شديدا، وأعتبره مغفلا مثلنا تماما، قالت: وهل نحن مغفلون، قال: وهل نحن نحصل، أنا فعلا أفرق بينه المواطن الأمريكى وبين السلطة الأمريكية سواء فى الحكومة أو الكونجرس أو الشركات، قالت البنت: وما دخل الشركات؟ قال: ألم أقل لك ألف مرة أنها هى التى تحكم حكام أمريكا، هم الذين يحكمون الشعب الأمريكى، كما يحكمونا، بنفس الطريقة لنفس الغرض. قالت: يحكمونا؟ أين هم؟ ماذا تقول؟ قال: هل تتصورين أن هناك أى هدف من كل من كل هذه الأحداث ثم ما يجرى من اتفاقات علنية وسرية إلا أن نوافق على أن تحكمنا أمريكا السلطة هذه، قالت: ماذا تعنى بأمريكا "السلطة"، قال: قلت لك أنا أفرق بين أمريكا السلطة وأمريكا الشعب، قالت: إذا كان هذا رأيك فلماذا تعجبت لاقتراحى أن

يتجنس كل العالم بالجنسية الأمريكية، قال: اقترحي كما تشائين لكنني لا أظن أنهم سيوافقون، قالت: من هؤلاء الذين لن يوافقوا، قال: ألا تعلمين أن الحصول على الجنسية الأمريكية يحتاج شروطا وخطوات وكروتا خضراء سنين عددا قبل الحصول عليها، قالت: أعرف ولكنني أتصور أن كل ذلك سوف يتعدل بمجرد أن تتجح هذه السلطات في تحقيق المخطط العولمي الجديد الجارى حاليا على قدم ساق، قال: أى مخطط، لكن أرجوك لا تتماذى بتفكيرك التأمري هذا لأنني شعبت منه، قالت: تأمري ماذا يا جدع انت، إنهم يريدون أن يرتقوا بنا إلى الدرجة التي وصلوا إليها وهم يصدرون لنا عبوات الكرامة البلاستيك، ومعلبات الحرية المفضضة، وعلى الله يتمر فينا، قال أخوها: بطلى سخرية اعلمى معروفا حتى لا أسخر من اقتراحك بما لا تطيقين، قالت: ولا يهمنى إسخر كما تشاء أنا قدها وقود، قالت: طيب: أنا أقترح أن يعطوا الشعب الأمريكى أولا الجنسية الأمريكية قبل أن تطلبى أن يوزعوها على كل الناس عبر العالم، قالت: أنت تخرف حين تهزأ باقتراحي هكذا، وهل الشعب الأمريكى تنقصه الجنسية الأمريكية، قال: نعم أليس عندك خبر، قالت: ليس بعد فهل تدلنى على مصادر أخبارك لو سمحت؟ قال: هنرى كيسنجر قالت: من؟ قال: ألا تعرفينه، قالت: يعنى، ومن أين يحصل صاحبك هذا على الأخبار؟ قال: من اليهود، أعنى من اسرائيل، قالت: الله الله!! سوف تحشر اسرائيل كعادتك فى الموضوع لتثيرنى فأعدل عن مشروع الأمركة الذى اقترحه، قال: حلوه حكاية "الأمركة" هذه، على وزن "الأخونه"، قالت: وزن ماذا؟ قال: الأخونه... قالت: الأخ... ماذا؟ الأخونه، لقد خيل إلى أننى سمعتها خطأ، قال: نظفى أذنك لو سمحت إذا كنت قد عجزت عن تنظيف عقلك، قالت: أنت المتخلف تربط أشياء ببعضها بالوزن مستغلا طبييتى وحسن نيتى، ما علاقة الأمركة بالأخونه غير الوزن بالله عليك؟ قال: والله العظيم أنا كنت مثلك أحسب أنهما ضدان، لكن روح يا زمان تعالى يا زمان يبدو أنهما واحد، أقول لك شيئا ثقيل الظل؟ قالت: قله، فلا بد أنه يشبه ذلك، قال: الله يسامحك يا أم الدم الشربات، أقوله مهما كان ثقيلًا، إنها كلمة جديدة استخرعتها تلخص الجارى، قالت: قلها مهما كانت ثقيلة فقد شوقتنى، قال: إن ما جرى هو نوع من "الأخركة"، قالت: الـ... ماذا؟ قال: ألم أقل لك أنها ثقيلة الظل، قالت: جدا، ولكن قلها ثانية، قال: أنا أتعجب لهذا الاتفاق المتتامى بين فرقاء كنت أحسبهم قبلا على طرفى نقيض، قالت البنبت: لم أكن أعرف أنك تصدق الإشاعات بهذه السهولة، الأمركة مبدؤها أن "الديمقراطية هي الحل" أما عند الإخوان "الإسلام هو الحل"، هل نسيت؟ قال: نسيت ماذا؟ الإخوان وصلوا للحكم بالديمقراطية وأوباما وصل الشرق الأوسط بالإسلام أنت التي نسيت، ألا تذكرين خطابه فى جامعة القاهرة قالت: أذكره جدا وأذكر استشهاده بآيات من القرآن الكريم، قال: كان هذا فتح كلام!! قالت: فتح كلام؟ وما هو الكلام الذى هذا فتحه؟ قال: كل ما حدث بعد ذلك من تشوير فتفكيك فتوافق فاتفاقات، قالت: ولكن غلاة المسلمين هم الذين قتلوا السفير الأمريكى فى ليبيا وهم الذين كانوا على وشك تحطيم السفارة الأمريكية عندنا، فأين التوافق وأين الاتفاقيات؟ قال أخوها: لا تنسى أن هؤلاء الذين

فعلوا هذا وذاك هم صناعة أمريكية أيضا منذ الثمانينات حين جندت أمريكا المجاهدين المسلمين ضد الملحدين الروس في أفغانستان، قالت: لا يا شيخ!! وهل الأمريكان من العبط بحيث لم يحسبوا أن الروبوت الذى صنعوه قد يعمل ضدهم لحسابه يوما ما؟ قال: عليك نور، لكن يبدو فى النهاية أنها سوف تصب فى صالحهم حين ينجحوا فى تفكيكنا وشغلنا فى الانتقام من بعضنا البعض، فلا يبقى عليهم إلا أن يمسكوا بحبل الخزام ويسحبوننا إلى حيث يريدون، قالت البنت: جاعك كلامى؟ أليس الأفضل أن نقبل الأمركة برضانا، قال: وحتى لو قبلناها فهم لا بد أن يأخذوا موافقة أصحاب الأمر والنهى قبل أن يمنحوها، قالت: ومن هم أصحاب الرأى والنهى؟ قال: هل نسبت؟ ألم أقل لك من هم حالا؟ لا لم تقل؟ قال: هم اسرائيل يعنى الصهيونية العالمية يعنى الحكومة العالمية المالية العولمية، قالت: الله! أحسن!! إذن سوف نكون كلنا تابعين لحكومة واحدة، ولا بد أن هذه الحكومة سوف تعطى الجنسية لمواطنى العالم كما أملت أن تعطىها الحكومة الأمريكية فى اقتراحى، قال: من يدرى، ربما تصرف كروت انتمان متعددة الدرجات بدلا من الجوازات، وتقسم ناس العالم إلى طبقات جديدة تحقق المخطط المرسوم، قالت: وهل ساعتها سوف يحصل الأمريكيون نفس الجنسية فتتساوى الرؤوس، قال لا طبعا: سوف تكون هناك جنسية درجة أولى وجنسية درجة عشرة، قالت: ونحن سوف نحصل على جنسية أية درجة، قال: إيش عرفنى؟ ربما حسب درجة "الأخركة" قالت: الله يخيبك.

\*\*\* \*\*

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من فكر طي الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور )

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)

بروفيسور يحيى الرخاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

[mokattampsyh2002@hotmail.com](mailto:mokattampsyh2002@hotmail.com)

\*\*\* \*\*